موقف أساتذة الجامعات العراقية إزاء دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الإرهاب

كلمات مفتاحية: اساتذة الجامعات، مواقع التواصل الاجتماعي، الارهاب،

المدرس الدكتور مدين عمران التميمي

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الاعلام

المدرس المساعد حيدر شهيد الموسوي

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الاعلام

The position of Iraqi university professors about the role of social networking sites in the dissemination of the phenomenon of terrorism

Keywords: university professors, social networking sites, terrorism

Dr. Median Umran Altimeemi

AL Mustansiriya University/ College of Arts/ Media Department

Assistant Lecturer. Hauder shaheed Hashim

AL Mustansiriya University/ College of Arts/ Media Department

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على موقف اساتذة الجامعات من دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الارهاب ، لاسيما ان تلك المواقع تلعب دور مهم في حياة الشعوب والمجتمعات في الوقت الراهن، لأنها تعد من الادوات الفاعلة والمؤثرة في بنائها وتوازنها وتوحدها وتطورها في شتى الاتجاهات، ان ظاهرة الارهاب الإلكتروني تعد أحد الأشكال وصور الإرهاب والتطرف التي تحظى باهتمام لما لها من اثار خطيرة على امن الدول واستقرارها ، عبر زعزعة استقرار المجتمعات ببث الخوف والرعب في نفوس المواطنين، كما يهدف البحث الى التعرف على اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها العصابات الارهابية ومدى اعتمادها على تلك المواقع لبث أفكارهم، ويعد هذا البحث وصفياً من حيث النوع، إذ استخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة، لرصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الارهاب والتطرف، وتم اختيار العينة وفق أسلوب العينة العشوائية المتعددة المراحل (العنقودية) وبأسلوب الاختيار العمدي، وبلغ حجم عينة البحث الميداني (١٠٠) مفردة من اساتذة الجامعات العراقية، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- ان غالبية اساتذة الجامعات لا يقومون بمتابعة ما تبثه الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- التأكيد من قبل اساتذة الجامعات على أن الجماعات الارهابية تعتمد وبشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في بث افكارهم المتطرفة والمسمومة.

Abstract:

The research aims to identify the position of university professors from the role of social networking sites in the dissemination of the phenomenon of terrorism, especially that these sites play an important role in the lives of people and communities at the moment, because it is one of the effective tools and influential construction and balance and unite and develop in different directions, that the phenomenon of mail terrorism is one of the shapes and forms of terrorism and extremism, which are of interest because of their serious effects on the security and stability of States and destabilizing societies by broadcasting fear and terror in the hearts of the citizens, as the goal of research is to identify the most important social networking sites used by terrorist gangs and the extent of its reliance on those sites broadcasting their ideas, and this research is descriptive in terms of type, as the researcher used survey method and questionnaire, where

the monitoring role of social networking sites in the dissemination of the phenomenon of terrorism and extremism, the simple was chosen according to multiple random sample stages method (cluster) and style selection deliberate, reaching a sample search field size (100) Single of Iraqi university professors, and research found a range of results from the most important:

1- The majority of university professors do not do follow-up broadcasts of terrorist groups across social networking sites.

2- Confirmation by university professors that terrorist groups rely heavily on social networking sites to broadcast the extremist and poisonous ideas

المقدمة:

لم يعد خافياً على احد ان مواقع التواصل الاجتماعي باتت اليوم واحدة من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً بين الناس في اغلب المجتمعات ولاسيما في العراق، لما توفره هذه المواقع من خدمات كثيرة من بينها الاطلاع على الاخبار والمعلومات المختلفة فضلاً عن اعتمادها كوسيط مهم للتواصل بين أبناء المجتمع الواحد وبين المستخدمين في أماكن متباعدة ومتفرقة.

وما أسهم في انتشار هذه المواقع مميزاتها العديدة التي وضعتها في مقدمة الوسائل الاتصالية متفوقة على وسائل الإعلام التقليدية، لانها جمعت بين سمات اغلب الوسائل، الوسائط المتعددة، كالنصوص في وسائل الإعلام المقروءة ، والصوت في وسائل الإعلام المسموعة والصورة والصوت في الوسائل المرئية، ناهيك عن مميزات اخرى مهمة كالتفاعلية والتشاركية والكونية، لانها من الوسائل العابرة للحدود الجغرافية.

ولا يمكن لأحد ان ينكر الأهمية والفوائد الكثيرة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الوقت نفسه لا يمكن التغافل عما تسببه تلك المواقع من مضار وتأثيرات ولاسيما مع استغلال هذه الوسائل بشكل سلبي في نشر مظاهر العنف والإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لان خصائص هذه الشبكات تمكن مستخدميها من نشر ما يرغبون من مضامين بعيداً عن رقابة الجهات ذات العلاقة وسيطرتها.

ان هذا الانتشار والعالمية والمميزات التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي دفعت الكثير من العصابات الإرهابية المجرمة إلى استخدام تلك الوسائل في بث أفكارها المتطرفة والرعب والرهبة والخوف في نفوس الناس، ولم يعد هناك أية حدود فاصلة للإرهاب، ولم يعد الإرهاب محصورا في أطر جغرافية محددة لا يتعداها ،لكنه أصبح عابرا للحدود وشاع وانتشر في كل مكان، فضلا عن عدم إدراك الجمهور ما وراء الأخبار الكاذبة التي تقدمها تلك العصابات التي قد تدفع الجمهور في بعض الأوقات إلى عدم التمييز بين الواقع والخيال وبين الممكن والمستحيل، وتلقيه لتلك الأخبار بدون وعي.

الاطار المنهجي للبحث

اولا: مشكلة البحث: افرزت التطورات في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى بروز شكل جديد من اشكال الاعلام يسمى بالإعلام الجديد الذي اتاح الاندماج بين وسائل الإعلام المختلفة، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى وسائل الاعلام الجديد المهمة بسبب ارتفاع نسبة مستخدميها لما توفره لهم من منصات لحرية التعبير عن الراي وتبادل المعلومات والافكار ومعرفة الاحدث الجارية بسرعة اكبر.

وأصبح بإمكان الجمهور التعامل مع هذه التكنولوجيا بسهولة ويسر وبدون رقابة والتعرض الى كم كبير من الرسائل والدخول الى المواقع المختلفة التي قد تشكل تهديداً خطيراً على المجتمع عبر رسائل الجماعات الارهابية التي تؤثر في الجمهور، وتثير فيهم حالة من الفزع والخوف عن طريق ما تقدمه من

افكار وصور وفيديوهات، ما دفع الكثير من دول العالم الى السعي لفرض الرقابة باعتبار ان الجماعات الارهابية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير لبث رسائلها.

وتكمن مشكلة البحث في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الارهاب عبر نشر العصابات الارهابية والاجرامية آراءهم ومعتقداتهم بين الجمهور، فضلاً عن ضمان سرية الاتصال والتواصل فيما بينهم بعيدا عن الرقابة، كما يسعى البحث الى معرفة رأي شريحة مهمة بالمجتمع، هي شريحة اساتذة الجامعات التي لها دور بارز ومهم في تحديد سلبيات تلك المواقع وتوظيف خبرتها ودرايتها في كيفية مواجهة تلك المظاهر السلبية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي وتقييمها في نشر ظاهرة الارهاب من وجهة نظر اساتذة الجامعات العراقية.

ثانياً: أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من اهمية موضوعة الارهاب التي تشغل الساحة الاعلامية التي ماتزال مجموعة من العصابات الارهابية والاجرامية تقوم ببث رسائلها التي تعمل على زرع التفرقة والخوف بين ابناء الشعب الواحد؛ لذلك تأتي هذه الدراسة من حاجة المجتمع الى معرفة الدور الذي تضطلع به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الارهاب والعنف، كما تنبع أهمية الدراسة عبر مساهمتها في إثراء الأدبيات حول ظاهرة الارهاب ومواقع التواصل الاجتماعي الذي يتزايد عدد مستخدميها بشكل واضح، كما انه يستمد الأهمية أيضاً من تناوله لشريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي اساتذة الجامعات لتقييم دور تلك المواقع، ووضع هذه النتائج أمام ذوي الاختصاص والمؤسسات العلمية والإعلامية المختلفة من اجل العمل على مواجهة خطر الارهاب وإيجاد الحلول المناسبة لها والعمل على دعم الايجابيات التي يحصل عليها الجمهور من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى التعرف على:

١- مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمواد التي يتعرض لها اساتذة الجامعات العراقية.

٢- التعرف على اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها العصابات الارهابية.

٣- التعرف على مدى اعتماد العصابات الارهابية والاجرامية على مواقع التواصل الاجتماعي لبث أفكارهم واسباب ذلك الاعتماد.

رابعاً: منهج البحث: يعد هذا البحث من حيث النوع وصفياً، ويهدف إلى اكتشاف واقع الأحداث والظواهر، ووصفها وصفاً دقيقاً وشاملاً لجوانبها كافة وتحليلها وتفسيرها، كما يستخدم البحث منهج المسح؛ إذ يعد منهج المسح أنسب منهج لدراسة الموضوع، وهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية ولاسيما البحوث الوصفية لانه يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات بشكل دقيق وعلمي.

خامساً: مجالات البحث: لكل دراسة حدود معينة من حيث المجالات المكانية والزمانية، ولا يمكن لدراسة ان تتناول مشكلة ما من دون تحديد لمجالاتها ، لذا فأن مجالات الدراسة هي:

أ- **المجال المكاني:** لصعوبة تطبيق البحث على اساتذة الجامعات العراقية جرى اختيار مدينة بغداد مجالا جغرافياً ، ثم تطبيق البحث على اساتذة جامعة بغداد في مدينة بغداد.

ب- **المجال الزماني:** حدد المجال الزماني للبحث بالمدة من (٢٠١٦/١/١ إلى ٤/١/ ٢٠١٦) وهي المدة التي تم فيها بناء استمارة الاستبيان، وتوزيعها بين عينة البحث واسترجاعها.

ج- **المجال البشري:** يمثل المجال البشري أساتذة جامعة بغداد من الأقسام العلمية والإنسانية.

سادساً: طرائق البحث وأدواته: استخدم الباحثين طرائق وأدوات عديدة بهدف جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لغرض تحقيق اهداف البحث ومن بين هذه الادوات:

أ- **الاستبانة:** قام الباحثان بإعداد استمارة استبانة وتوزيعها؛ اذ شمل (١٠٠) أستاذ جامعي، موزعين مناصفة بواقع (٥٠) منهم من التخصصات الانسانية ومثلهم للتخصصات العلمية وبين الجنسين(الذكور والإناث) في كلتا الكليتين.

سادساً: مجتمع البحث وعينته: ان عملية تحديد مجتمع البحث عملية أساسية لذلك يجب تحديده بشكل علمي وبسبب صعوبة تحديد المجتمع يتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، وقد حدد الباحثين مجتمع البحث بأساتذة جامعة بغداد ، وقام الباحثين باختيار العينة من المجتمع الأصلي للبحث بأسلوب المسح بالعينة عبر استخدام العينة العشوائية المتعددة المراحل، حيث تقسيم العينة ضمن مراحل حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية ، وقد قام الباحثين باختيار كليتين بأسلوب العينة العشوائية البسيطة القرعة (الاختيار العشوائي)، ثم تم اختيار كلية (كلية التربية ابن الهيثم) لانها تمثل الكليات العلمية و (كلية القانون) لانها تمثل الكليات الإنسانية، وأجري البحث على عينة قوامها (١٠٠) مفردة.

الاطار النظري للبحث:

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي وظيفة مهمة في حياة المجتمعات الإنسانية بما تقدمه لهم من حرية في التعبير وطرح الأفكار والرؤى ، وتجاوزها الحدود الجغرافية والوصول إلى أنحاء العالم كافة، والاحتكاك بثقافات أخرى ، والمشاركة في تسليط الضوء على الكثير من القضايا التي تهم المجتمع وسهولة الحصول على المعلومات، ونقل الأحداث في لحظة وقوعها، فأن سعة انتشار هذه المواقع وارتفاع اعداد مستخدميها دفع العديد من الباحثين الى درستها؛ فوضعوا لها تعريفات عديدة، ومن هذه التعريفات بحسب ما ياتي:

١- ((هي خدمات على شبكة الانترنت تسمح للافراد بناء ملفات شخصية عامة او شبه عامة ضمن نظام محدد، وتتيح قائمة من المستخدمين الآخرين الذين يتشاركون مع بعضهم البعض في التواصل، وتوفر مشاهدة ومراجعة قوائم المتصلين التي أنشأها الآخرون ضمن هذا النظام))(١).

٢- (هي مواقع على شبكة الانترنت، تحقق التواصل بين الاعضاء، ويتم من خلالها طرح الافكار ومناقشتها، واعطاء وجهات النظر في موضوعات معينة، ولها اعضاؤها الدائمون الذين ينتظمون في

مجموعات بحسب اهتماماتهم وتفضيلاتهم المختلفة لتشارك المواد النصية والمصورة والمسموعة والمرئية المختلفة))(٢).

وتشترك مواقع التواصل الاجتماعي في مجموعة من الخصائص الأساسية في حين تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الوسيلة، ومن أبرز تلك الخصائص ما يأتي:

أ- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية (Profile Page) : عبر الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، الاهتمامات، والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

ب- الأصدقاء / العلاقات (Friends/ Connections) : هم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين ، فالشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى" صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك.

ج- **إرسال الرسائل (send messages)** : وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن(٣).

د- ألبومات الصور (Photo Albums) : تتيح وسائل الإعلام الجديد لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها(٤).

هـ- المجموعات (Groups) : تتيح كثير من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام؛ إذ يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، وتوافر لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار وألبوم صور مصغرين.

ثانياً: مفهوم الارهاب الالكتروني:

يختلف العلماء والمختصون في تحديد مصطلح الارهاب، ولم يجر اتفاق عن مفهومه حتى يومنا هذا، الا أن المصطلح بحسب بعض المصادر ورد للمرة الاولى ابان الثورة الفرنسية(٥). وورد تعريف الارهاب لدى الامم المتحدة بأنه ((الاعمال التي تعرض ارواح بشرية بريئة للخطر او تهدد الحريات الاساسية التي تنتهك كرامة الانسان))(٦).

ويعرف بأنه ((منهج عنيف يهدف من ورائه الفاعل الى تغليب رأيه السياسي أو فرض سيطرته على الدولة أو المجتمع من اجل المحافظة على علاقات اجتماعية عامة أو تغييرها أو تدميرها، ويتحقق ذلك عبر الرهبة الناجمة عن العنف)) (٧).

كما يوصف الارهابي بأنه: من يستخدم السلاح أو المتفجرات، أو خطف الرهائن، أو يهاجم الاجانب، ويهدد أرواح الأبرياء بهدف تخويف الاغلبية وبث الرعب في قلوبهم وفي قلوب مؤسسات المجتمع والدولة(٨).

ان التطور الذي حصل في مجال الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة واستغلال العصابات الارهابية لهذه الوسائل دفع الكثير من الباحثين الى تقديم تعريفات للإرهاب الالكتروني، فعرف الارهاب الالكتروني بأنه

((ذلك النشاط الذي يستخدم وسائل غَير قانونية يقوم به شخص ما أو عدة أشخاص من خلال استخدامهم لكل وسائل العصر الرقمي الحديث والمتمثل بتقنيات المعلومات والاتصالات لتحقيق أغراض محددة)).كما يعرف بأنه ((ذلك النوع من الارهاب الحديث الذي يعتمد بصورة كلية على استخدام كل الوسائل والإمكانيات العلمية والتقنية لشبكات الأنترنت وشبكات الاتصالات المعلوماتية في سبيل ادخال الخوف والرعب والحاق الضرر بالافراد او الجماعات المدنية والمؤسسات الحكومية))(٩).

مما تقدم من مفاهيم للإرهاب والارهاب الالكتروني يمكن القول ان الارهاب الالكتروني يستطيع ان يحقق مبادئه المنحرفة وبث الرعب والخوف في نفوس الجمهور عبر ما يأتي(١٠):

١- **الاتصال والتخفي وتبادل المعلومات والرسائل:** بإمكان العصابات الإرهابية أن تتصل بشكل متخفٍ عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن المكان والزمان ومن دون أن تترك أي بصمة أو أثر يمكن أن يدل عليها، ويكون اتصالها بدون تكاليف عالية.

٢- **جمع المعلومات الإرهابية:** ان التقنيات والبرامج المتاحة في الحواسيب تمكن العصابات الارهابية من أن تستثمر هذه البرامج لمصلحتها.

٣- **التخطيط والتنسيق والتعبئة والتجنيد:** تعد مواقع التواصل الاجتماعي مكاناً ملائماً ومخفياً وسرياً لتلك العصابات الإرهابية التي أصبحت اليوم بإمكانها أن تخطط وتنسق لشن هجمات إرهابية بعيداً عن مراقبة السلطات، كما أنها تستطيع بث الأفكار المتطرفة وجذب ذوي الميول والبحث عن القيادات وتجنيد الشباب للقيام بالأعمال الإرهابية.

٤- **التدريب والتعليم** : استفادت العصابات الارهابية من مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً عبر تقنية العصر الرقمي من تكوين معسكرات تدريب افتراضية عن طريق عدد من المواقع والمنتديات والصفحات التي تضم تعليمات عن كيفية صنع المتفجرات وعملية نصبها وتفجيرها.

٥- **إصدار البيانات** : تعد هذه من اهم الوسائل الواضحة للعيان كما نلحظ بين الحين والأخر أن العصابات الإرهابية تصدر بيانات حول تنظيماتها أو عملياتها التي تقوم بتنفيذها.

٦- **الدعم المالي** : ويمكن القول ان الجماعات الإرهابية يمكنها الحصول على الدعم المالي عن طريق نشر عملياتها على الأنترنيت.

ثالثاً: دوافع الإرهاب واسبابه: يمكن القول إن أسباب الإرهاب وبواعثه مستمدة من طبيعة الأعمال الإرهابية نفسها، لذلك تكون متباينة ومتعددة يصعب حصرها نذكر منها(١١):

١. الدوافع الشخصية : تتعلق بالهدف الشخصي لمرتكب الجريمة.

٢. الدوافع النفسية : تتصل بالبناء السيكولوجي للفرد مثل إحساس الشخص (بالدونية)، وبغضه للمجتمع والملل والرتابة وافتقاده للعوامل التي تساعده في تحقيق نفسه.

٣. الدوافع السياسية : تنعكس عبر السياسات غير العادلة والكبت السياسي والصراعات المحلية والقمع السياسي وغيرها.

٤. الدوافع الإعلامية : تعتمد على إفشاء الذعر ونشر جرائم الإرهاب.
٥. الدوافع الاقتصادية: تتمثل في الفقر والبطالة واتساع الهوة الاقتصادية بين الفقراء والأغنياء.
٦. الدوافع الاجتماعية: تتمثل في التفكك الأسرى، وغياب القدوة الصالحة، والفراغ الاجتماعي، وضعف الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية.
٧. دوافع أخرى مثل ضعف الوازع الديني لدى بعض فئات المجتمع والدوافع الايديولوجية والأثنية وغيرها.

رابعاً: اهداف الارهاب من مواقع التواصل الاجتماعي: تهدف العصابات الاجرامية الى استغلال الوسائل الاعلامية التقليدية والجديدة في تحقيق مجموعة من الاهداف نذكر أهمها(١٢):

١. الإعلان عن قضيتهم وأهدافهم، وعادة ما يتسم هذا الإعلان بالخداع والمبالغة في عرض القضية، وتلوينها في صورة منمقة، يتقبلها الجمهور، ومن ثم خلق راي عام متعاطف معهم .
٢. إشاعة الخوف في قلوب المواطنين.
٣. تشويه صورة السلطة سواء كانت السلطة سلطة الحاكم أو احدى القيادات ويرى الإرهابيون أن هذه الدول غير عادلة في سياستها وتصرفاتها، ويتم ذلك عبر نشر وقائع وأحداث تسيء إلى هذه السلطة أو المؤسسة.
٤. تصعيد التوتر ووصف الإجراءات الأمنية بالقصور، وعدم تمكين أجهزة الأمن من التصدي لأعمال الإرهاب، ومن ثم فقد المواطن ثقته في الأجهزة الأمنية.
٥. الاتجاه إلى الحصول على مكاسب مادية أو أدبية أو مراكز سياسية في مقابل تخفيف حدة الإرهاب ، والإعلام هو وسيلة الإرهابيين لطرح أفكارهم ومطالبهم في الوقت نفسه وبدونه، فإن العمل الإرهابي قد يمر وينتهي أجله على أساس أنه عمل من أعمال العنف فقط.

أولاً :البيانات العامة:الاطار الميداني للبحث: المحور الأول: الخصائص الديموغرافية :

١- **نوع المبحوثين:** للتعرف على خصائص عينة الدراسة من حيث نوع المبحوثين **(ذكور و إناث)** وتساوى عدد المبحوثين المشاركين في البحث من الذكور والإناث ضمن العينة المختارة من اساتذة جامعة بغداد إذ بلغ إجمالي عددهم (١٠٠) مبحوث توزعوا بين (٥٠) مبحوثاً من الذكور بلغت نسبتهم (٥٠%) و (٥٠) مبحوثة من الإناث بلغت نسبتهن (٥٠%) من إجمالي العينة، اذ حرص الباحثين على تحقيق التوازن والتساوي بين عينة الذكور والإناث من اجل الوصول إلى نتائج سليمة . (انظر جدول ١) أدناه:

جدول (١) المبحوثون بحسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٥٠	%٥٠

انثى	٥٠	%٥٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢- اللقب العلمي: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث أن عدد الحاصلين على لقب **مدرس مساعد** (٤٥) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (٤٥%) من مجموع العينة الكلية، في حين بلغ عدد الحاصلين على لقب **مدرس دكتور** (٢٥) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (٢٥%)، وبلغ عدد الحاصلين على **لقب أستاذ مساعد دكتور** (٢٠) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (٢٠%)، أما عدد الحاصلين على لقب **أستاذ دكتور** فقد بلغ عددهم (١٠) مبحوثين وبلغت نسبتهم (١٠%) . (انظر جدول ٢) أدناه:

جدول (٢) المبحوثون بحسب متغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	التكرار الكلي	النسبة المئوية
مدرس مساعد	٤٥	%٤٥
مدرس دكتور	٢٥	%٢٥
استاذ مساعد دكتور	٢٠	%٢٠
استاذ دكتور	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

٣- التخصص : تساوى عدد المبحوثين المشاركين في البحث من الذكور والإناث من حيث المستوى العلمي ضمن العينة المختارة، إذ بلغ إجمالي عددهم (١٠٠) مبحوث توزعوا بين (٥٠) مبحوثاً من **التخصصات العلمية** منهم (٢٥) ذكراً، ومثلهم اناث، وبلغت نسبتهم (٥٠%) و(٥٠) مبحوثاً من **التخصصات الإنسانية** منهم (٢٥) ذكراً ومثلهم اناث وبلغت نسبتهم (٥٠%). (انظر جدول ٣) أدناه.

جدول (٣) يبين التكرارات بحسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	٥٠	%٥٠
انساني	٥٠	%٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

٤- متغير العمر:توزعت الفئات العمرية لأساتذة جامعة بغداد بين اربع فئات عمرية، حيث بلغ عدد المبحوثين من الفئة العمرية (**٣٠ الى٤٠ سنة**) (٣٥) مبحوثاً وبلغت نسبتهم(٣٥%)، وبلغ عدد المبحوثين في الفئة العمرية (**٥١ الى٦٠ سنة**) (٢٩) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (٢٩%)، في حين بلغ عدد المبحوثين في

الفئة العمرية (**٤١الى٥٠ سنة**) (٢٤) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (٢٤%)، فيما بلغ عدد المبحوثين في الفئة العمرية (**٦٠ سنة فاكثر**) (١٢) مبحوثاً وبلغت نسبتهم (١٢%).(انظر جدول ٤) أدناه:

جدول (٤) المبحوثون حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٣٠ الى ٤٠	٣٥	%٣٠
٥١ الى ٦٠	٢٩	%٢٩
٤١ الى ٥٠	٤	%٢٤
اكثر من ٦٠	١٢	%١٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

ثانياً : محور التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي:

١- **مدى الحرص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** افرزت نتائج الدراسة الميدانية إن (٤٠%) من أفراد عينة البحث يقومون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير منتظم **(احياناً)** وبنسبة مئوية بلغت (٤٠%)، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي **(دائماً)** (٣٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٥%)، كما اكد(٢٥) مبحوثاً من افراد العينة انهم **(نادراً)** ما يقومون باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبنسبة مئوية بلغت (٢٥%). (انظر جدول ٥) أدناه.

جدول (٥) يبين مدى الحرص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

شدة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
احياناً	٤٠	%٤٠
دائماً	٣٥	%٣٥
نادراً	٢٥	%٢٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢- **عدد سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** تبين إن (٥٥%) من أفراد عينة البحث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ **(اكثر من ثلاث سنوات)** وبنسبة مئوية بلغت (٥٥%)، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي **(من ١ الى ٣ سنوات)** (٣٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت

(٣٠%)، اما الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ **(اقل من سنة)** بلغ (١٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٥%). (انظر جدول ٦) في أدناه.

جدول (٦) يبين عدد سنوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
اكثر من ٣ سنوات	٥٥	%٥٥
من ١- ٣ سنوات	٣٠	%٣٠
اقل من سنة	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٤- عدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي: للكشف عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، أشارت الإجابات المستخرجة إن (٦٥%) من أفراد عينة البحث يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي **(ساعتين)** يومياً، اذ احتلت المرتبة الاولى بتكرار (٦٥) مبحوثاً، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي **(ساعة واحدة)** يومياً (٢٥) مبحوثاً بنسبة (٢٥%) وجاءت في المرتبة الثانية، وحلت بالمرتبة الثالثة فئة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي **(ثلاث ساعات)** يومياً بتكرار (٨) مبحوثين من افراد العينة وبنسبة بلغت (٨%)، بينما احتلت فئة الذين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي **(اكثر من ثلاث ساعات)** يوميا بالمرتبة الرابعة، وبلغ عدد الذين اشاروا الى ذلك (٥) مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (٥%).(انظر جدول ٧) أدناه.

جدول (٧) يبين عدد ساعات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
ساعتان	٦٢	%٦٢
ساعة واحدة	٢٥	%٢٥
ثلاث ساعات	٨	%٨
اكثر من ثلاث ساعات	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٥- اوقات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي: أفرزت نتائج الدراسة الميدانية إن (٩٠%) من أفراد العينة يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي في الفترة من **(٦-١٢ مساءً)** اذ احتلت المرتبة الاولى بتكرار (٩٠)

فرداً ، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يتعرضون شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة من (**١٢-٦ ظهراً**) (١٠) افراد بنسبة (١٠%) وجاءت في المرتبة الثانية، بينما لم تحصل اوقات التعرض من (**٦-١٢ صباحاً**) و(**١٢-٦ بعد منتصف الليل**) على أي تكرار (انظر جدول ٨) أدناه.

جدول (٨) يبين أوقات التعرض مواقع التواصل الاجتماعي

اوقات التعرض	التكرار	النسبة المئوية
٦-١٢ مساءً	٩٠	%٩٠
١٢-٦ ظهراً	١٠	%١٠
٦-١٢ صباحاً	صفر	صفر%
١٢-٦ بعد منتصف الليل	صفر	صفر%
المجموع	**١٠٠**	**%١٠٠**

٦- عدد ايام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: بهدف التعرف على عدد أيام التي يتعرض فيها المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي كانت إجاباتهم تدل على إن (٤٩%) من أفراد العينة يتعرضون (**يومياً**) اذ احتلت المرتبة الاولى بتكرار (٤٩) مبحوثاً، فيما احتلت (**اسبوعياً**) المرتبة الثانية وبلغ عدد الذين أكدوا أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (اسبوعياً) (٢١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢١%) فيما جاءت فئة (**اوقات الفراغ**) بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد الذين أشاروا الى ذلك (١٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت(١٧%)، فيما حلت بالمرتبة الرابعة فئة الذين يستخدمون المواقع (**بشكل غير منتظم**) وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (١١) مبحوثاً من افراد العينة وبنسبة بلغت (١١%) وجاءت (**شهرياً**) بالمرتبة الخامسة وبلغ عدد الذين اشاروا الى انهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (٢) مبحوثين اثنين وبنسبة بلغت (٢%) (انظر جدول ٩) أدناه.

جدول (٩) يبين عدد ايام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مدى الاستخدام يومياً	التكرار	النسبة المئوية
يومياً	٤٩	%٤٩
اسبوعياً	٢١	%٢١
في اوقات الفراغ	١٧	%١٧

بشكل غير منتظم	١١	%١١
شهرياً	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٧- **أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** بهدف التعرف على الاماكن التي يفضل استخدام مواقع التواصل فيها، جرى السؤال عن ذلك وكانت الإجابات تدل على ان **(المنزل)** جاء بالمرتبة الأولى من حيث التفضيل، إذ أكد على ذلك (٦٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٨%) واحتل **(منزل الاصدقاء)** المرتبة الثانية من حيث التفضيل، إذ أشار إلى ذلك (١٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٧%) في حين حازت **(الجامعة)** على المرتبة الثالثة من حيث التفضيل إذ أكد على ذلك (١١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١١%) وجاءت **(مقاهي الانترنت)** بالمرتبة الرابعة من حيث التفضيل، إذ عبر عن ذلك (٣) مبحوثين وبنسبة بلغت (٣%) وحصلت **(العمل)** على المرتبة الخامسة إذ أكد على ذلك مبحوث واحد وبنسبة بلغت (١%).(انظر جدول ١٠) أدناه.

جدول (١٠) يبين أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

اماكن الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
في المنزل	٦٨	%٦٨
في منزل الاصدقاء	١٧	%١٧
في الجامعة	١١	%١١
في مقاهي الانترنت	٣	%٣
في العمل	١	%١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٨- **اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:** بهدف التعرف على أهم اللغات المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة الى اساتذة الجامعات، جرى طرح السؤال عن ذلك، وكانت الإجابات تدل على ان **(اللغة العربية)** جاءت بالمرتبة الأولى من حيث التفضيل، إذ أكد على ذلك (٥٣) وبنسبة بلغت (٥٣%) واحتلت **(اللغة الانكليزية)** المرتبة الثانية من حيث التفضيل، إذ أشار إلى ذلك (٤١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤١%) في حين حازت **(اللغات الاخرى)** على المرتبة الثالثة من حيث التفضيل إذ أكد على ذلك (٦) مبحوثين وبنسبة بلغت (١٦%) ومنها اللغة الكردية والتركية. (انظر جدول ١١) أدناه.

جدول (١١) يبين اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	٥٣	%٥٣
اللغة الانكليزية	٤١	%٤١
لغات اخرى	٦	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٩- وسائل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: بهدف التعرف على أهم الوسائل التي يستخدمها المبحوثون لدى تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، جرى السؤال عن ذلك، وكانت الإجابات تدل على ان **(٥٧%)** من أفراد عينة البحث يستخدمون **(الهاتف الموبايل)** لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، اذ احتلت المرتبة الاولى وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٥٧) مبحوثاً، فيما بلغ عدد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عبر **(لاب توب المحمول)** (٢٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت**(٢٢%)**، وجاءت في المرتبة الثانية، فيما حلت اجهزة **(الحواسيب اللوحية الآيباد)** بالمرتبة الثالثة، وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (١٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت **(١٣%)**، بينما جاءت اجهزة **(الكومبيوتر الدسك توب)** بالمرتبة الاخيرة وبلغ عدد الذين اشاروا الى ذلك (٨) مبحوثين وبنسبة بلغت**(٨%)** (انظر جدول ١٢) أدناه.

جدول (١٢) يبين وسائل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف (الموبايل)	**٥٧**	**%٥٧**
لاب توب (المحمول)	**٢٢**	**%٢٢**
الحواسيب اللوحية (الآيباد)	**١٣**	**%١٣**
الكومبيوتر (الدسك توب)	**٨**	**%٨**
المجموع	**١٠٠**	**%١٠٠**

١٠- مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداماً: لأجل الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون طرح السؤال عن ذلك، وكانت الإجابة تشير إلى إن **(٧٥%)** من البحوثون يستخدمون **(الفيس بوك)** من بين مواقع التواصل الاجتماعي، اذ احتلت المرتبة الاولى وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٧٥) مبحوثاً، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون **(يوتيوب)** لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي (١٥)

مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٥%) وجاءت في المرتبة الثانية، فيما حل **(تويتر)** بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت(١٠%). (انظر جدول ١٣) أدناه.

جدول (١٣) يبين اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً

النوع	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	٧٥	%٧٥
يوتيوب	١٥	%١٥
تويتر	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٠- الموضوعات الاكثر متابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الاساس: بهدف التعرف على اهم الموضوعات الاكثر متابعة من عينة البحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جرى السؤال عن ذلك وكانت الإجابات تدل على إن **(الفساد في اجهزة الدولة)** جاء بالمرتبة الأولى من حيث التفضيل، إذ أكد على ذلك (٢٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٧%) واحتلت **(السياسية)** المرتبة الثانية من حيث التفضيل، إذ أشار إلى ذلك (٢١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢١%) في حين حازت **(الامنية)** على المرتبة الثالثة من حيث التفضيل، إذ أكد على ذلك (١٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٨%) وجاءت **(الاقتصادية)** بالمرتبة الرابعة من حيث التفضيل، إذ عبر عن ذلك (١٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٥%) وحصلت **(الحوادث والجرائم)** على المرتبة الخامسة إذ أكد على ذلك (١٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٢%) وحازت **(الاجتماعية)** على المرتبة السادسة من حيث تفضيل المبحوثين إذ أشار إلى ذلك (٥) مبحوثين وبنسبة بلغت (٥%) في حين احتلت **(الرياضية)** المرتبة السابعة إذ عبر عن ذلك مبحوثين اثنين وبنسبة بلغت (٢%). (انظر جدول ١٤) أدناه.

جدول (١٤) يبين الموضوعات الاكثر متابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الموضوعات الاكثر متابعة	التكرار	النسبة المئوية
الفساد في اجهزة الدولة	٢٧	%٢٧
السياسية	٢١	%٢١
الامنية	١٨	%١٨
الاقتصادية	١٥	%١٥

الحوادث والجرائم	١٢	%١٢
الاجتماعية	٥	%٥
الرياضية	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١١- متابعة ماتبثه الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: اتضح عبر نتائج الدراسة الميدانية إن **(٦٥%)** من أفراد عينة البحث **(نادراً)** ما يتابعون ماتبثه الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (٦٥) مبحوثاً ، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين لا يتابعون**(ابداً)** ما تبثه تلك المواقع (٢٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٥%)، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا الى أنهم**(احياناً)** ما يتابعون تلك المواقع اي بشكل غير منتظم (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت (١٠%)، بينما بلغ عدد الذين عبروا على أنهم **(دائماً)** ما يقومون بمتابعة ماتبثه المواقع (٣) مبحوثين وبنسبة بلغت(٣%).(انظر جدول ١٥) أدناه.

جدول (١٥) يبين متابعة ماتبثه الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

متابعة ما تبثه المواقع الارهابية	التكرار	النسبة المئوية
نادراً	٦٢	%٦٥
ابداً	٢٥	%٢٥
احياناً	١٠	%١٠
دائماً	٣	%٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٢- مدى اعتماد الجماعات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي لبث افكارها: اظهرت نتائج الدراسة الميدانية إن (٦٥) مبحوثاً من أفراد عينة البحث اشاروا الى ان العصابات الارهابية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لبث افكارها المتطرفة **(تعتمد عليها دائماً)** اذ احتلت المرتبة الاولى وبنسبة بلغت(٦٥%)، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يجدون ان تلك التنظيمات **(تعتمد عليها احياناً)** بشكل غير منتظم (٢٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت**(٢٠%)** وجاءت في المرتبة الثانية، فيما حلت **(تعتمد عليها نادراً)** بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (١٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت**(١٥%)**،تلتها في المرتبة الرابعة **(لا تعتمد عليها)** بتكرار(صفر) وبنسبة مئوية بلغت(صفر%).(انظر جدول ١٦) أدناه.

جدول (١٦) يوضح مدى اعتماد الجماعات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي لبث افكارها

مدى اعتماد الجماعات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
تعتمد عليها دائماً	٦٥	%٦٥
تعتمد عليها احياناً	٢٠	%٢٠
تعتمد عليها نادراً	١٥	%١٥
لا تعتمد عليها	صفر	صفر%
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٣- التفاعل مع الموضوعات التي تتضمن مضامين ذات طبيعة ارهابية: اتضح عن طريق نتائج الدراسة الميدانية إن **(٤٢)** مبحوثاً من عينة البحث **(يكتفون بالاطلاع)** على الموضوعات التي تتضمن مضامين ذات طبيعة ارهابية اذ احتلت المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٤٢%) ، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يقومون **(بحظر من ينشر)** موضوعات ذات مضامين ارهابية (٣٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت **(٣٣%)** وجاءت في المرتبة الثانية، فيما حلت موضوعة **(لا اشاهدها مطلقاً)** بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد المبحوثين الذين اشاروا الى ذلك (٢٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٣%)، اما الذين يضعون تعليقاً على الموضوعات بلغ مبحوثين اثنين فقط وبنسبة بلغت (٢%). (انظر جدول ١٧) أدناه.

جدول (١٧) يبين مدى التفاعل مع الموضوعات التي تتضمن مضامين ارهابية

مدى التفاعل مع الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
اكتفي بالاطلاع	٤٢	%٤٢
احظر من ينشره	٣٣	%٣٣
لا اشاهدها مطلقاً	٢٣	%٢٣
اضع تعليقاً	٢	%٢
اشارك المنشور	صفر	صفر%
اضع اشارة اعجاب	صفر	صفر%
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٤- الأنشطة الأكثر استخداما من المجموعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: بهدف معرفة الانشطة الاكثر استخداماً من الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي طرح سؤال حول ذلك للمبحوثين فتبين إن (٨٥) مبحوثاً من أفراد العينة يعتقدون ان الجماعات الارهابية تنشط في **(بث مقاطع فيديو و الصوت)** على شبكات التواصل الاجتماعي اذ احتلت المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٨٥%) ، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يجدون ان تلك التنظيمات تنشط في **(كتابة التغريدات)** (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت **(١٠%)**، وجاءت في المرتبة الثانية، فيما حلت فئة **(الكتابة على الحائط)** بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٥) مبحوثين وبنسبة بلغت **(٥%)**، تلتها في المرتبة الرابعة فئة**(اخرى)** اذ لم تحظ بأي تكرار وبنسبة مئوية بلغت(صفر%).(انظر جدول ١٨) أدناه.

جدول (١٨) يوضح الانشطة الاكثر استخداما من قبل المجموعات الارهابية

الانشطة	التكرار	النسبة المئوية
بث مقاطع فيديو و الصوت	٨٥	%٨٥
كتابة التغريدات	١٠	%١٠
الكتابة على الحائط	٥	%٥
اخرى	صفر	صفر%
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٥- اسباب اعتماد الجماعات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي لبث افكارها:تهدف هذه الفقرة إلى التعرف على اسباب اعتماد الجماعات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، وجرى طرح السؤال عن ذلك وكانت إجابات المبحوثين تشير إلى إن **(٢٥)** مبحوثاً من أفراد عينة البحث البالغة (١٠٠) من اساتذة جامعة بغداد يعتقدون ان الجماعات الارهابية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لبث افكارها بسبب **(عدم خضوعها للرقابة)** اذ احتلت المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٢٥%)، فيما وجاءت بالمرتبة الثانية **(استخدامها كمنصات للدعاية والاعلام)** وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٢٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت **(٢٢%)** ، فيما حلت **(انخفاض التكاليف المادية مقارنة بوسائل اخرى)** بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد الذين اشاروا الى ذلك (٢٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت **(٢٠%)**، تلتها في المرتبة الرابعة **(سهولة بناء المواقع الالكترونية)** وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك(١٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت**(١٨%)**، اما بالمرتبة الخامسة جاءت **(ايجاد مجتمعات يتشارك فيها الاعضاء الافكار والنشاط)** وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (١٥) وبنسبة بلغت (١٥%)، (انظر جدول ١٩) أدناه.

جدول (١٩) يوضح اسباب اعتماد الجماعات الارهابية على مواقع التواصل الاجتماعي لبث افكارها

اسباب الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية

عدم خضوعها للرقابة	٢٥	%٢٥
استخدامها كمنصات للدعاية والاعلام	٢٢	%٢٢
انخفاض التكاليف المادية مقارنة بوسائل اخرى	٢٠	%٢٠
سهولة بناء المواقع الالكترونية	١٨	%١٨
ايجاد مجتمعات يتشارك فيها الاعضاء الافكار والنشاط	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٦- مصدر الرسائل الارهابية من حيث الموقع الجغرافي: لأجل الكشف عن مصدر الرسائل الارهابية من وجهة نظر المبحوثين تم طرح السؤال عن ذلك و كانت الإجابة تشير إلى ان (٥٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٦%) يرون ان مصدر الرسائل الارهابية **(عربي)** في حين بلغ عدد الذين يرون ان مصدر الرسائل الارهابية **(محلي)** (٢٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٧%) بينما بلغ عدد الذين اشاروا الى ان مصدر الرسائل الارهابية(اجنبي) (١٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٧%). (انظر جدول ٢٠) أدناه.

جدول (٢٠) يبين مصدر الرسائل الارهابية

مصدر الرسائل	التكرار	النسبة المئوية
عربي	٥٦	%٥٦
محلي	٢٧	%٢٧
اجنبي	١٧	%١٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٧- مدى ارتباط بعض الرسائل الارهابية بجهات سياسية: لأجل التعرف على مدى ارتباط بعض الرسائل الارهابية ببعض الجهات السياسية من اجل تحقيق مكاسب معينة تبين إن **(٧٢)** مبحوثاً منهم يعتقدون **(احياناً)** بارتباط بعض الرسائل الارهابية بجهات سياسية لغرض تحقيق مكاسب معينة وبنسبة بلغت (٧٢%)، فيما بلغ عدد الذين اشاروا الى ان **(دائماً)** ترتبط تلك الرسائل بجهات سياسية (١٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٩%)، كما بلغ عدد الذين اكدوا على ان تلك الرسائل **(نادراً)** ما ترتبط بجهات سياسية معينة (٩) مبحوثين وبنسبة بلغت (٩%).(انظر جدول ٢١) أدناه.

جدول(٢١) يوضح مدى ارتباط بعض الرسائل الارهابية بجهات سياسية

ارتباط الرسائل الارهابية بجهات سياسية	التكرار	النسبة المئوية
احياناً	٧٢	%٧٢
دائماً	١٩	%١٩
نادراً	٩	%٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٨- مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بأخلاقيات المهنة: تبين عبر نتائج الدراسة الميدانية إن (٧٣) مبحوثاً من أفراد عينة البحث يعتقدون ان شبكات التواصل الاجتماعي **(لا تلتزم)** بأخلاقيات المهنة فقد جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٧٣%)، فيما بلغ عدد الذين اشاروا الى انها **(تلتزم الى حد ما)** بأخلاقيات المهنة (١٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت(١٨%)، وجاءت في المرتبة الثانية، بينما حلت **(تلتزم الى حد كبير)** بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٩) مبحوثين وبنسبة بلغت (٩).(انظر جدول ٢٢) أدناه.

جدول (٢٢) يبين مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بأخلاقيات المهنة

مدى التزام شبكات التواصل الاجتماعي بأخلاقيات المهنة	التكرار	النسبة المئوية
لاتلتزم	٧٣	%٧٣
تلتزم الى حد ما	١٨	%١٨
تلتزم الى حد كبير	٩	%٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٩- ابرز مواقع التواصل الاجتماعي من حيث بث الافكار الارهابية المتطرفة: بهدف الكشف عن ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها العصابات الارهابية ، جرى طرح السؤال عن ذلك وكانت النتائج تشير إلى إن (٦٥) مبحوثاً يرون ان **(اليوتيوب)** هو ابرز مواقع التواصل الاجتماعي من حيث بث الافكار الارهابية المتطرفة فقد جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت(٦٥%)، فيما جاء **(تويتر)** بالمرتبة الثانية وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٢٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت(٢٩%)، وجاء بالمرتبة الثالثة **(الفيس بوك)** وبلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (٦) مبحوثين وبنسبة بلغت (٦%).(انظر جدول ٢٣) أدناه.

جدول (٢٣) يبين ابرز مواقع التواصل الاجتماعي من حيث بث الافكار الارهابية المتطرفة

ابرز مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
يوتيوب	٦٥	%٦٥
تويتر	٢٩	%٢٩
فيس بوك	٦	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢٠- مدى اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كأداة اساسية لنشر الارهاب والعنف: افرزت نتائج الدراسة الميدانية نسباً متباينة عن مدى اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كأداة اساسية في نشر الارهاب والعنف، اذ بلغ عدد الذين اشاروا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي **(دائماً)** ما تكون اداة اساسية في نشر الارهاب (٦٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٠%)، فيما بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا ان مواقع التواصل الاجتماعي **(احياناً)** ما تكون اداة اساسية لنشر الارهاب والعنف (٢٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٥%)، بينما بلغ عدد الذين عبروا عن رفضهم **(ابداً)** (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت (١٠%) الى ان مواقع التواصل الاجتماعي اداة اساسية في نشر ظاهرة الارهاب، فيما بلغ عدد الذين اشاروا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي (نادراً) ما تكون اداة اساسية في نشر ظاهرة الارهاب (٥) مبحوثين وبنسبة بلغت (٥%). (انظر جدول ٢٤) أدناه.

جدول (٢٤) يبين مدى اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كأداة اساسية لنشر الارهاب

النوع	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	٦٠	%٦٠
احياناً	٢٥	%٢٥
ابداً	١٠	%١٠
نادراً	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢١- خطورة بث الرسائل الارهابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي العامة: بهدف الكشف عن مدى اعتقاد عينة البحث بخطورة الرسائل الارهابية التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي العامة او الخاصة بالعصابات الارهابية ، جرى طرح السؤال عن ذلك وكانت النتائج تشير إلى ان (٧٣) مبحوثاً من أفراد عينة

البحث يعدون بث الرسائل الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (**العامة**) اكثر خطورة من بثها عبر المواقع العائدة للجماعات الارهابية فقد جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٧٣%)، فيما كان عدد المبحوثين الذين يعتقدون بخطورة الرسائل التي تبث عبر مواقع الجماعات الارهابية اكثر خطورة (٢٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (**٢٧%**) وجاءت في المرتبة الثانية .(انظر جدول ٢٥) أدناه.

جدول (٢٥) يبين خطورة بث الرسائل الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي العامة ام العائدة للجماعات الارهابية

خطورة الرسائل بث الرسائل الارهابية	التكرار	النسبة المئوية
المواقع العامة	٧٣	%٧٣
المواقع العائدة للجماعات الارهابية	٢٧	%٢٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

- **قراءة في اهم النتائج:**

١- بينت نتائج البحث ان اساتذة الجامعات يقومن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير منتظم وبنسبة بلغت (٤٠%)، وهذا يوضح انهم لا يستخدمون تلك المواقع بشكل دائم وقد يرجع ذلك لاهتمامهم بمواضيع اخرى.

٢- التعود من اساتذة الجامعات على الاستخدام اليومي والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا يوضح مدى أهمية هذه المواقع لهم بما تقدمه من معلومات ومضامين متنوعة واستخدامهم لها بشكل منظم ومقصود.

٣- التفضيل الواضح من غالبية اساتذة الجامعات على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وبنسبة بلغت (٦٨%) قياسا بالأماكن الاخرى، مما يشير الى بحثه عن خصوصية اكبر في الاستخدام.

٤- التأكيد الواضح من غالبية اساتذة الجامعات لاستخدام الهاتف المحمول قياسا بالوسائل الأخرى ، مما يشير ذلك إلى أهمية الهاتف المحمول في الاستخدام لدى غالبية الشباب لسهولة حمله واستخدامه.

٥- بشان المواقع الأكثر تفضيلاً لدى اساتذة الجامعات أبرزت النتائج إلى ان (الفيس بوك) كانت الأعلى في سلم الاهتمام على مستوى الاستخدام وبنسبة بلغت (٧٥%)، مقابل أدنى اهتمام بموقع (تويتر) وبنسبة بلغت (١٠%).

٦- أبرزت النتائج بشان الموضوعات الأكثر تفضيلاً لدى اساتذة الجامعات إلى ان موضوعة (الفساد في اجهزة الدولة) كانت الأعلى في سلم الاهتمام على مستوى النشر والتعليق والإعجاب من قبل المبحوثين وهو ما قد يرتبط بخصوصية التوقيت الذي وزعت فيه الاستمارة على الاساتذة بالتزامن مع فترة التظاهرات العراقية لمحاربة الفساد، مقابل أدنى اهتمام بموضوعة (الرياضة).

٧- تشير نتائج البحث الى ان غالبية اساتذة الجامعات لا يقومون بمتابعة ما تبثه الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة بلغت (٦٥%)، وهذا يؤكد نتيجة السؤال السادس الذي يوضح اهتمام الاساتذة بموضوعة الفساد في اجهزة الدولة التي تهم وضع البلد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

٨- التأكيد الكبير من قبل اساتذة الجامعات على أن الجماعات الارهابية تعتمد وبشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في بث افكارهم المتطرفة والمسمومة وبنسبة بلغت (٦٥%)، وذلك للتواصل مع الجماعات المتطرفة في الدول والمناطق الاخرى.

٩- الإشارة الواضحة من قبل المبحوثين التي كشفتها نتائج البحث إلى أنهم يكتفون بالاطلاع على الموضوعات التي تتضمن مضامين ارهابية وبنسبة بلغت (٤٢%)، مقابل نسبة بسيطة جدا تقوم بالتفاعل مع تلك المضامين وبنسبة بلغت (٢%) وهذا يوضح عدم اهتمام اساتذة الجامعات بتلك المضامين لمعرفتهم بالاهداف التي تسعى اليها الجماعات الارهابية من بث التطرف والتفرقة بين ابناء الشعب العراقي.

١٠- التأكيد الكبير والواضح من قبل اساتذة الجامعات على أن بث مقاط الفيديو والصوت من اكثر الانشطة التي تستخدمها الجماعات الارهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة بلغت (٨٥%) بهدف بث الرعب والخوف بين ابناء الشعب والجيش.

١١- تشير نتائج البحث الى ان الجماعات الارهابية تعتمد على مواقع اتواصل الاجتماعي في بث افكارها المسومة والمتطرفة بالدرجة الاساس اكثر من غير ها من الوسائل بسبب عدم خضوعها الى الرقابة.

١٢- التأكيد الواضح من اغلب المبحوثين من اساتذة الجامعات الى ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تلتزم بمعايير واخلاقيات العمل الاعلامي وبنسبة بلغت (٧٣%) ، وقد يعود ذلك الى عدم خضوعها الى الرقابة والسيطرة، ما يدفع الكثير الى بناء مواقع بأسماء مختلفة لبث افكارهم المتطرفة، مقابل نسبة بسيطة تصل الى (٩%) ان تلك المواقع تلتزم والى حد كبير بأخلاقيات المهنة.

١٣- الاستخدام الكبير والعالي لليوتيوب للجماعات الارهابية ضمن مواقع التواصل الاجتماعي من قبل اساتذة الجامعات وبنسبة بلغت (٦٥%)، ويأتي هذا الاستخدام العالي من حيث بث مقاطع الفيديو المتضمنة بيانات تلك العصابات ومقاطع الذبح والقتل بطرق وحشية لبث الخوف والرعب لتحقيق غاياتهم.

- **المصادر والمراجع:**

١. Eleanor T. Loiacono, Self-Disclosure Behavior on Social Networking Web Sites, International Journal of Electronic Commerce,Vol. 19, No. 2, 2015, p66.

٢. نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود ، دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٣٤، ٢٠١٤،ص٢٠٧.

٣. أمينة عادل سليمان السيد و هبه محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة دراسة شاملة للتواجد والإستخدام لموقع الفيس بوك، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات تحت عنوان" المكتبة والمجتمع في مصر" للمدة من ٥-٧ يوليو ، ٢٠٠٩، ص١٤.

٤. تحسين منصور رشيد منصور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الاردني دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي، بحث مقدم في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ،جامعة الملك سعود ، الرياض ،الفترة من ١٥-١٦ ابريل ، ٢٠١٢، ص٢.

٥. محمد عزيز شكري، الارهاب الدولي، القاهرة، دار العلمين،١٩٨٩، ص٢١.

٦. هيثم الكيلاني، الارهاب يؤسس دولة اسرائيل نموذجا"، بيروت، دار الشروق،١٩٩٧،ص١٧.

٧. اودنيس العكرة، الارهاب السياسي بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية، بيروت، دار الطليعة ،١٩٨٣،ص٩٣.

٨. مدحت محمود ابو النصر، ظاهرة العنف في المجتمع بحوث ودراسات، مصر، الدار العالمية للنشر، ٢٠٠٩ ،ص٨١.

٩. حسن تركي عمي و سلام جاسم عبد الله، الارهاب الالكتروني ومخاطره في العصر الراهن، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة ديالى، عدد خاص، ٢٠١٥، ص ٣٢٧.

١٠. محمد النوبي محمد علي، ادمان الانترنتٌ في عصر العولمة ، عمان ، دار صفاء للنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٠.

١١. عبد المحسن بدوى محمد أحمد، دور برامج الإعلام فى تنمية الوعى الأمني ومكافحة الإرهاب المعوقات والتحديات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٩، ص ٧-٨.

١٢. محمد شومان الإعلام وأدواته في مواجهة الإرهاب، القاهرة ، دار المعارف ١٩٩٩، ص ٣٥.